ستولتنبرغ يدعو بوتين لسحب قواته من أوكرانيا «على الفور»

بوتين يسخر من جونسون : ماذا عن ثاتشر؟

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

مقاتلون أوكرانيون عند إجلائهم من مصنع أزوفستال في ماريبول بعد سقوطه في يد روسيا

مسلحون من كتيبة آزوف الأوكرانية التي تتهمها موسكو بالنازية

«وكالات» : رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس زعم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أنه لو كان امرأة لما أقدم على غزو أوكرانيا.

وفي مؤتمر صحافي في الساعات الأولى من صباح أمس الخميس، خلال زيارة لتركمانستان، استشهد بوتين رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر التي أرسل تقوات إلى جزر فوكلاند، ليدحض كلام جونسون.

ووصف جونسون الأربعاء قرار بوتين بـ«مثال نموذجي للذكورة السامة» وسخر من نزعة بوتين لتعزيز صورته الرجولية.

ورد بوتين في تصريحات للصحافيين قائلاً: «أريد فقط أن استعيد أحداثاً من التاريخ الحديث عندما قررت مارغريت ثاتشر شن عمليات عسكرية ضد الأرجنتين للسيطرة على جزر فوكلاند. هنا، اتخذت امرأة قرار العمل العسكري».

وأضاف «لذلك هي ليست إشارة دقيقة تماما من رئيس الوزراء البريطاني إلى ما يحدث اليوم».

واستمر الزعيم الروسي في كيل الانتقادات لتحرك بريطانيا قبل 40 عاما للرد عسكريا على محاولة الأرجنتين السيطرة على الجزر التي تديرها بريطانيا في جنوب المحيط الأطلسي، قرب الأرجنتين.

وتساءل بوتين «أين جزر فوكلاند وأين بريطانيا؟... أفعال ثاتشر كانت مدفوعة فقط بالطموحات الإمبريالية والرغبة في تأكيد وضع امبريالي».

من جهة أخرى قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس إن موسكو منفتحة على الحوار حول الاستقرار الاستراتيجي ومنع الانتشار النووي.

ورغم الغزو الروسي لأوكرانيا، أكدت كل من موسكو وواشنطن أهمية الحفاظ على الاتصالات بينهما حول الأسلحة النووية.

والبلدان هما أكبر قوتين نوويتين في العالم على الإطلاق، ويملكان معا حوالي 11 ألف رأس نووية.

وقال بوتين أمام منتدى قانوني في مسقط رأسه في سان بطرسبرغ: «روسيا منفتحة على الحوار لضمان الاستقرار الاستراتيجي والحفاظ على أنظمة منع انتشار أسلحة الدمار الشامل وتحسين الوضع في مجال الحد من التسلح».

وأضاف أن هذه الجهود ستتطلب «عملاً مشتركاً مضنياً» وستتحرك لمنع تكرار «ما يحدث اليوم في دونباس».

ويقول بوتين إن «موسكو غزت أوكرانيا لحماية ذوي الأصول الروسية والمتحدثين بالروسية في دونباس من الاضطهاد».

وكرر ذلك متهماً أوكرانيا بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية».

من جهة أخرى نفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، شعور الكرملين بالتهديد من انضمام فنلندا والسويد لحلف شمال الأطلسي ناتو، ولكنه لوّح بإجراءات عسكرية مضادة.

وقال بوتين في تصريحات للصحافيين خلال زيارته إلى تركمانستان: «لا يوجد ما يدعو للقلق من عضوية السويد وفنلندا في حلف ناتو»، مضيفاً أن على البلدين الاستعداد لرد فعل روسي.

ونقلت وكالة أنباء تاس الروسية عن بوتين «يجب أن يدركا تماماً أنه لم تكن هناك تهديدات لهما في السابق، ولكن إذا تمركزت قوات وأنشئت بنية تحتية هناك، سيتعين علينا الرد وفقاً لذلك، وإصدار نفس التهديدات للأراضي التي تأتي منها التهديدات».

وتابع الرئيس الروسي قائلاً: «الأمور بيننا جيدة، ولكن ستكون هناك بعض التوترات، هذا أمر واضح ولا شك في ذلك، ولا يمكن أن يسير بأي طريقة أخرى».

وحذرت روسيا بالفعل من العواقب بعد علمها بخطط فنلندا والسويد الانضمام إلى ناتو.

وشدد بوتين على أن انضمام فنلندا والسويد إلى ناتو سيكون مختلفا تماماً عن منح أوكرانيا العضوية.

واتهم بوتين الغرب بمحاولة تحويل أوكرانيا إلى أداة معادية لبلاده يمكن أن يستخدمها لزعزعة استقرار روسيا ومهاجمة ثقافتها، موضحاً أن ذلك لن يكون الحال نفسه مع فنلندا والسويد.

من جهة أخرى نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع أمس الخميس، أن أكثر من 6 آلاف جندي أوكراني استسلموا أو سقطوا في الأسر.

ونقلت الوكالة عن الوزارة «تبادل 144 أسير حرب مع أوكرانيا، الذي أعلنته المخابرات الأوكرانية أمس الأربعاء نفذ بأمر مباشر من الرئيس فلاديمير بوتين».

من جانب اخر أعلن الجيش الروسي أمس الخميس انسحابه من جزيرة الثعبان الأوكرانية الاستراتيجية في البحر الأسود التي احتلتها موسكو، لكنها كانت تتعرض لقصف أوكراني في الأسابيع الماضية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية: «في 30 يونيو في بادرة حسن نية، أنجزت القوات الروسية أهدافها المحددة في جزيرة الثعبان، وسحبت كتيبتها منها»، مشددة على أن من شأن هذه البادرة تسهيل صادرات الحبوب من أوكرانيا.

من جانب آخر قال رئيس الغرفة الأدنى من البرلمان الروسي أمس الخميس، إن أفراد القوات المسلحة الأوكرانية الذين أسروا من كتيبة آزوف سيمثلون للمحاكمة.

وقال فياتشيسلاف فولودين، وهو حليف وثيق للرئيس فلاديمير بوتين، في منشور على تيليجرام «هؤلاء القوميون، الذين تلطخت أيديهم بالدماء، ليسوا بشراً، إنهم في انتظار المحاكمة».

من جهة أخرى قال الجيش الأوكراني في تحديث صباح أمس الخميس إن روسيا تستخدم المدفعية لحصار مدينة ليسيتشانسك، آخر جزء من منطقة لوغانسك شرق أوكرانيا، تحت سيطرة كييف.

وذكرت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أن الهجمات حول مصفاة النفط بالمدينة.

وفي الوقت نفسه، قال انفصاليون مؤيدون لروسيا إنهم سيطروا على محيط المصفاة، وفقا لتحديث عبر تليغرام نشره ممثلهم رودیون میروشنیك.

واتهم الجيش الأوكراني روسيا بقصف البنية التحتية المدنية، ولم يتسن التحقق من ذلك بشكل مستقل.

وقال الانفصاليون إن قوات كييف تتراجع نحو الشمال الغربي. فيما تقدمت القوات الروسية إلى ضواحي ليسيتشانسك.

وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية إن القتال كان غرب المدينة وأن القوات الروسية لا تزال تحاول السيطرة على طريق رئيسي بين ليسيتشانسك وبلدة باخموت.

كما رصدت هيئة الأركان هجمات شمال شرق باخموت، وقالت إن القوات الأوكرانية نجحت في وقف هجوم روسي في الجنوب، وأن القوات الروسية تكبدت خسائر كبيرة، دون مزيد من التفاصيل.

من جانب آخر أعرب وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك أمس الخميس عن تخوفه من انقطاع تام لواردات الغاز الروسي عبر خط أنابيب الغاز نورد ستريم1.

وقال هابيك أمس خلال «قمة الاستدامة» لصحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الألمانية إن هناك خطر لـ«وقف لخط نورد ستريم 1 بشكل شامل» اعتباراً من 11 يوليو المقبل.

وتابع الوزير الألماني أنه لهذا السبب يمكن أن للوضع أن يصبح معقدا حقا في الشتاء، لافتاً إلى أن الإمداد بالغاز في الصيف يعد مضموناً.

ويذكر أن روسيا خفضت بالفعل واردات الغاز عبر نورد ستريم، بسبب «مشاكل فنية». وستبدأ صيانة سنوية للخط في 11 يوليو.

وقال الوزير الألماني إن الخط يغلق في العادة 10 أيام لمثل هذه الأعمال، ولكنه أشار إلى أنه ليس مستبعداً القول: «حسناً، لا يمكننا تشغيل ذلك مرة أخرى، وجدنا شيئاً خلال الصيانة».

ويذكر أن الحكومة الاتحادية أعلنت الخميس الماضي مستوى الإنذار في خطة طوارئ الغاز في ظل التراجع الواضح لإمدادات الغاز من روسيا.

من جهة أخرى قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف أمس الخميس إن العقوبات ضد موسكو قد تعد في ظروف معينة عملاً عدوانياً ومبرر للحرب.

وأضاف ميدفيديف «أود أن أشير مرة أخرى إلى أنه في ظل ظروف معينة يمكن أن تعتبر مثل هذه الإجراءات العدائية بمثابة عمل من أعمال العدوان الدولي، بل ويمكن اعتبارها سبباً للحرب»، مضيفاً أن لروسيا الحق في الدفاع عن نفسها.

وواجهت روسيا سيلاً من العقوبات الاقتصادية الصارمة رداً على غزوها لأوكرانيا الذي بدأ في 24 فبراير.

وميدفيديف، رئيس روسي سابق وكان يُنظر إليه على أنه ليبرالي، واحد من أشد المؤيدين للحرب حيث وجه سلسلة من الانتقادات اللاذعة للغرب.

من جهة أخرى نجا عضو البرلمان الأوكراني أوليكسي كوفاليوف، على ما يبدو من هجوم للاستخبارات الأوكرانية، في منطقة خيرسون، التي تحتلتها روسيا.

وقال كوفاليوف في مقطع فيديو بثته وكالة ريا نوفوستي الروسية أمس الخميس، وظهر وعلى ذراعه ضمادة وهو يرقد على سرير في المستشفى: «أنا على قيد الحياة وبصحة جيدة، وأعتزم العودة إلى العمل بداية من يوم الإثنين» المقبل.

وأضاف أنه لم يتعرض للترهيب، وأنه سيواصل العمل لصالح دائرته الانتخابية في خيرسون حتى نهاية ولايته في 2023.

ويُذكر أن رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية في أوكرانيا، كيريلو بودانوف، أعلن في الأسبوع الماضي عبر التليفزيون، تفجير سيارة كوفاليوف.

وانتخب كوفاليوف عضواً في البرلمان الأوكراني في 2019 بتفويض مباشر من حزب الرئيس فولوديمير زيلينسكي «خادم الشعب».

ولكنه طرد من الحزب والكتلة البرلمانية في أواخر أبريل للاشتباه في تعاونه مع روسيا. وعاد كوفاليوف بعده إلى مسقط رأسه، هولا بريستان، في منطقة خيرسون.

واستولت روسيا على خيرسون بالكامل عقب غزوها لأوكرانيا في أواخر فبراير.

من جانب آخر أكمل المئات من القوات الأوكرانية تدريبات عسكرية في بريطانيا، على أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة التي توفرها الحكومة البريطانية للمساعدة في مواجهة تكتيكات المدفعية الروسية.

ويعد التدريب جزءاً من حزمة دعم دولية واسعة النطاق في أعقاب الغزو الروسي، إذ يسعى الغرب لمساعدة أوكرانيا على صد القوات الروسية بتوفير أنظمة أسلحة متقدمة ومهارات لاستخدامها.

وقال النقيب جيمس أوليفانت من سلاح المدفعية الملكي الذي شارك في التدريب على الصواريخ المتعددة لمدة ثلاثة أسابيع للصحافيين «إنها قوة مضاعفة».

وأضاف «لأنها مركبة مجنزرة فإن أنظمة صواريخها مزودة بعجلات، ما يمنح المزيد من القدرة على المناورة وهو ما يساهم في البقاء على قيد الحياة.»

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأربعاء لقادة حلف شمال الأطلسي، إن بلاده في حاجة إلى مزيد من الأسلحة والأموال للدفاع عن نفسها في الوقت الذي كثفت فيه روسيا هجماتها على عدة جبهات.

من جانب آخر دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لسحب فوري لقواته من أوكرانيا.

وقال ستولتنبرغ أمس الخميس، في ختام قمة حلف الأطلسي في مدريد: «الحرب الوحشية للرئيس بوتين ضد أوكرانيا غير مقبولة على الإطلاق».

وأضاف أن الحرب العدوانية الروسية لا تتسبب في الموت والدمار في أوكرانيا فحسب، ولكنها تؤثر أيضاً على العالم بأسره، بارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وتابع «على الرئيس بوتين سحب قواته وإنهاء هذه الحرب على الفور بالتوقف عن مهاجمة دولة ديمقراطية ذات سيادة والتسبب في الكثير من المعاناة في أوكرانيا».

من جهة أخرى غادرت أول سفينة محملة بـ7 آلاف طن من الحبوب بحماية البحرية الروسية، مرفأ بردیانسك الأوكراني الذي تحتله روسيا، وفق السلطات الجديدة التي عينتها موسكو.

وقال رئيس إدارة المنطقة الموالية لروسيا يفغيني باليتسكي عبر تلغرام: «بعد توقف دام عدة أشهر، غادرت أول سفينة تجارية مرفأ بردیانسك التجاري محملة بسبعة آلاف طن من الحبوب إلى دول صديقة».

تصاعد الدخان في شرق أوكرانيا

منصة صواريخ متعددة الإطلاق أمريكية من طراز هايمارس